ماذا قال السفير الفلسطيني في الذكرى الخامسة والعشـــــرين لإعــلان استقــلال بلاده؟

حوار: بثينة خليفة قاسم

تشـكل القضيــة الفلسطينية هاجس كل مواطن عربي تشرئـب عنقه لسماء الحريــة، وتنتعطش روحه للكرامة الإنسانية، وتحتفل دولة فلسطين هذه الأيام بالذكرى الخامسة والعشرون لإعلان " الإستقلال الفلسطيني"، وبهـذه المناسبة، إستطاعـت صحيفة البـلاد أن تحظى بلقاء صحفي موسـع مع السفير الفلسطيني بمملكـة البحرين السيد طه عبدالقادر، الذي فتح قلبه لنا قبل مكتبه، حيث أكد على الدور الكبـير الذي يلعبـه الأشقاء العرب نحو تعزيـز العمق العربي للقضية الفلسطينيـة، من خلال تنسيق القيـادة الفلسطينيـة مع الأشقاء العرب عن طريـق لجنة المتابعه العربية المنبثقـة عن جامعة الدول العربية، مشيداً بالكلمة التاريخية لجلالة الملك التي افتتح بها دورة الانعقاد الرابع للفصل التشريعي الثالـث للمجلس الوطني، لإعادته توجيه البوصلة بإتجاه فلسطين كقضية لا يجب أن تنسى من ذاكرة الشعوب، وأن تبقى القضية الفلسطينية القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية.

• الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات

• السفير طه عبدالقادر

• ماذا يشكل اليوم الوطني الفلسطيني في ذاكرة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج؟

– في الذكـرى الخامسـة والعشرين لإعـلان "الاستقـلال الفلسطيني" والتي أعلنهـا المجلس الوطنـي الفلسطينـي في دورتـه التاسعـة عشرة غـير العادية (دورة الانتفاضـة)، في الجزائـر 12 – 15 نوفمـبر 1988م، يعـود أبنـاء الشعـب العربـي الفلسطينـي بذاكرتهم الجمعية إلى الـوراء، متذكرين تضحيات أجدادهم وآبائهـم المستمـرة منـذ مطلـع القـرن الماضـي، فقد وقف شعبنا البطل في وجه " وعد بلفور " الصـادر عن وزير خارجية بريطانيـا عـام 1917م، وهـو وعد من لا يملـك لمـن لا يستحق، والذاكـرة تقودنا للأول من يناير عام 1965م، عام انطلاق الثـورة الفلسطينيـة المعاصـرة بقيـادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني " فتح "، والتي انتهجت الكفاح المسلح كوسيلة لتحريـر الأرض المحتلـة، وانخرطـت الحركـة في منظمـة التحريـر الفلسطينية التـي أنشأتها جامعة الـدول العربية عام 1964م، واستطاعت حركة "فتح" قيادة المنظمة منذ عام 1969م برئاسة الرئيس "ياسـر عرفـات" وهـي تقـود النضـال الفلسطيني منذ ذلك التاريخ وإلى يومنا هذا.

وفي هـذا اليـوم الأغـر الـذي أعلنـه الرئيـس الخالـد ياسـر عرفات مـع كافة قيـادات العمـل الوطنـي، نوجـه التحية والتقديـر للجزائـر بلد المليـون ونصف المليـون شهيـد علـى استضافتهـا لـدورة المجلـس الوطني التاسعـة عشرة نوفمـبر 1988م، وعلـى جهودها الكبيرة آنـذاك لرأب الصـدع الفلسطيني وإعلان الاستقـلال مـن أراضيهـا، وهـذا ليـس بغريـب على القيـادة والشعب الجزائري الذي يعلن دائماً أنـه مع فلسطين ظالمة أو مظلومة.

• كيف يمكن استثمار فلسطيني الخارج في صناعة القرار السياسي الفلسطيني، والتعامل معهم كطرف فاعل في الساحة الفلسطينية؟

الفلسطينيـون في الخـارج هـم جـزء لا يتجـزأ مـن الـكل الفلسطينـي، وهـم كانـوا ومـا زالـوا رافعـة مهمـة للنضال الفلسطيني، وقـد تحملوا الكثير وقدموا التضحيـات الجسـام مـن أجـل وطنهـم وقضيتهـم، وهـم في أماكـن تواجدهـم القـرية قدموا الشهداء والأسرى والجرحى، ودافعوا بالغـالي والنفيس عـن ثورتهم وقضيتهـم وشعبهم وصبروا على الظلم والقهر ونقلـوا الراية بينهم من جيل إلى جيل وجغرافيـا إلى أخـرى، وهم ممثلون في كل أطـر منظمة التحريـر الفلسطينية كالمجلس الوطني الفلسطينـي واللجنة التنفيذية والمجلس المركزي والصندوق القومي.

وفي إعـلان الاستقـلال فقـرة هامـة تنص علـى " أن دولـة فلسطـين هـي للفلسطينيين أينما كانوا، فيها يطورون هويتهـم الوطنية والثقافية ويستمتعون بالمسـاواة الكاملـة في الحقـوق، وتصان فيهـا معتقداتهـم الدينيـة والسياسية وكرامتهـم الإنسانيـة، في ظـل نظـام ديمقراطـي برلمانـي يقـوم علـى أسـاس حرية الرأي وحرية تكوين الاحزاب ورعاية الأغلبية حقوق الأقلية، وينص على العدل والمسـاواة وعـدم التمييـز في في الحقوق العامـة علـى أساس اللـون أو العـرق أو الجنس أو الدين".

• هل أثرت الثورات العربية على القضية الفلسطينية؟ وكيف؟

– القيـادة الفلسطينية تحترم إرادة الشعوب العربية في رسم مستقبلها، وهذا الحراك الذي تشهده بعض الدول العربية وإطالـة أمـده يخـدم أجنـدات إقليميـة ودوليـة تتربص بنا ولا تريـد لنا الخير، وكان علـى حساب القضيـة الفلسطينية المستهدفـة أصـلاً، وقضيتنـا أصبحت إعلاميـاً تتراجع بإستمـرار، وأحيانا لا ذكر لقضيتنـا، نتيجة هـذا الإنكفاء لكل دولة عربية لداخلها وتكريس الأولوية له.

ونحن نؤمن أن عمقنـا عربي بامتياز، وقيادتنـا تتنسق تحركاتها مـع الأشقاء القـادة العرب عـن طريق لجنـة المتابعة العربيـة المنبثقـة عـن جامعـة الـدول العربيـة، وفي هـذا المجـال نسجل لجلالة الملـك حمـد بـن عيسـى آل خليفـة ملك مملكـة البحريـن كل التحيـة والتقديـر والاحـترام لإعادته توجيه البوصلة باتجاه فلسـطين في كلمتـه التاريخيـة في دورة الانعقـاد الرابـع مـن الفصـل التشريعي الثالث لمجلسي الشورى والنواب بتاريخ 23 أكتوبـر 2013م والتـي أكد بها على مركزيـة القضية الفلسطينية وضرورة أن يعمـل المجتمع الدولي على حـل القضية الفلسـطينية حـلاً عـادلاً وشامـلاً بإقامة الدولـة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيـران – يوليـو عـام 1967م بالقدس الشرقيـة عاصمـة لهـا وعـودة اللاجئين، وأن تبقى القضيـة الفلسطينية القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية.

ونتمنـى في يـوم إعـلان الاستقـلال الفلسطينـي لجمهورية مصر العربية أن تعـود لوضعها الطبيعـي كقلب العروبة النابض والسنـد الإستراتيجي للأمـة العربية وقضاياهـا المصيرية، وبالأخص الدور الكبير الذي تلعبه القيادة المصرية، فهـي قـادرٌ علـى إعـادة مصـر لموقعها ودورهـا الطبيعـي العربـي والإسلامـي والـدولي. فمصر هـي ثقل الأمـة العربية وقدمـت الكثـير لقضيتنـا الفلسطينية ولقضايا الأمة العربية والإسلامية.

وتسعـى قيادتنـا للمسـاعدة علـى وقـف شـلال الـدم السـوري مـن خـلال المبـادرة الفلسطينية "مبـادرة جنيف2" التي وافقـت عليها معظم الدول المعنية، بالملف السوري، وعودة الإستقرار في مصر وسوريـا بالتكامل مع الثقـل الذي تمثله المملكة العربيـة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيـز، سيكرس بدوره الحق العربي في الدفـاع عـن ثـروات الأمـة وسيادتها وإستقلالهـا، ويشـكل داعمـاً رئيسيـاً وأساسياً للقضية الفلسطينية.

• ما مدى انعكاسات صعود التيارات الإسلامية في العالم العربي على الوضع الداخلي الفلسطيني؟

– أبنـاء التيـارات الإسلامية هم جزء أصيل من النسيج الاجتماعي الوطني لكل قطـر عربي، ومفترض مـن كافة الأحزاب الوطنيـة والقومية والإسلاميـة أن تلتحم لتحقيق أهدافها في حماية التراب الوطني لـكل بلد عربـي والمحافظة علـى ثروات الأوطان والنسيج الاجتماعي العربي.

أوطاننـا بحاجـة لتغليـب المصلحـة العامة علـى الحزبية الضيقـة، ففي هذا العصـر تقاس الأمم بقوتهـا الاقتصادية وحضورهـا السياسي وبمـا لديها في كل المجالات من مقدرات تدعمها سياسياً في المحافل الإقليميـة والدولية، وفلسطين بحاجة إلـى وحدة الأقطـار العربية والأمة العربيـة، للدفاع عـن الأطمـاع الخارجية التـي تحيط بالعـالم العربـي، وخاصة في هذه المرحلة الدقيقة.

• شهد عام 2012م تحولات كبرى على كافة الأصعدة في مسار النضال الوطني الفلسطيني، كان أبرزها حصول فلسطين على صفة "دولة مراقب" بالأمم المتحدة بعد أكثر من 60 عاماً من احتلالها، ما هي أبرز الإنجازات الإستراتيجية التي تحققت لفلسطين جراء ذلك؟

– نعم، تعتمد السياسة الفلسطينية الدبلوماسيـة علـى تراكـم الانتصـارات الصغـيرة والكبـيرة على طريـق تحقيق الهـدف الرئيسـي في إقامـة الدولـة الفلسطينيـة المستقلـة علـى حـدود الرابع مـن حزيران – يونيـو عام 1967م وعاصمتهـا القدس الشرقيـة، وعـودة اللاجئـين لديارهـم التـي أخرجـوا منها بـدون حق حسب القرار الأممي رقم 194، وهذا الإنجاز الكبير الذي تحقق بحصول فلسـطين علـى صفـة " دولـة مراقب " بالأمـم المتحـدة، يذلـ فلسـطين مـن التقـدم بالطلب للحصـول على عضوية الهيئـات الدوليـة كافة، وهـذا ما يقض مضاجـع عدونـا الإسرائيلـي، فالقيـادة الفلسطينيـة عاقـدة العزم علـى التقدم بطلبات الإنضمام لـكل الهيئات الدولية التابعـة للأمـم المتحـدة خاصـة محكمة الجنايـات الدوليـة، التـي نستطيع من خلالها رفع دعـاوى على دولـة الإحتلال وكل مجرمي الحـرب الصهاينـة على ما ارتكبوه من جرائم بحق أرضنا وشعبنا.

وفلسطين أصبحت عضواً في العديد من الهيئات الدولية وأهمها " اليونسكو " وهـي منظمـة الأمم المتحـدة للتربية والعلـوم والثقافـة، وانضمت فلسطين للمنظمة رسميـاً في 31 أكتوبر 2011م، وتستطيـع فلسـطين إدراج المواقـع الأثـرية الفلسطينيـة في قائمـة التراث العالمـي ولفلسـطين الحـق في طلـب الحماية الدولية لهذه المواقع، ومن هذه المواقـع، الحـرم الإبراهيمـي في مدينـة الخليل و قبر راحيـل زوجة نبينا يعقوب ووالدة سيدنـا يوسـف في مدخل مدينة بيـت لحم وقبر سيدنـا يوسف في مدينة نابلس .

والمكسب الأهم اعتراف أغلبية دول العـالم 138 دولة بالدولـة الفلسطينية وحدودهـا المنصوص عليها في قرارات الأمم المتحدة، ودعم هـذه الدول لإقامة الدولـة فعليـاً علـى حـدود الرابـع من حزيران – يونيو عام 1967م .

• ما أبرز التحديات التي تواجه مشروع المصالحة الفلسطينية اليوم، برأيكم ؟

المصالحـة مطلب شعبـي فلسطيني وهي مطلب كل الفصائـل الفلسطينية، وتم توقيـع أكثر من اتفاق بين حركتي " فتح " و " حماس "، كان آخرها في القاهرة والدوحة، وتم الاتفاق على تشكيل حكومة كفـاءات وطنية يرأسهـا الرئيس محمود عباس "أبومـازن" وهذا يطلب من رئيس المكتـب السياسي لحركـة "حماس" الأخ خالد مشعل الذي اصر أن يترأس الحكومة الرئيس "أبومازن" لفترة مؤقتة .

وتكـون مهمـة الحكومـة الأساسـي التحضـير للانتخابـات الرئاسـية والتشريعية والمجلس الوطني الفلسطيني في فترة ستـة شهور، ولكن ما زلنا ننتظر الأخوة في حركة "حماس" التطبيق الأمين للاتفاقيـات التـي وقعت برعايـة الأخوة العـرب في مصـر والدوحـة، والمصلحـة الفلسطينيـة تقتضـي عـدم التدخـل بالشؤون العربية الداخلية وخاصة في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة لبعض الدول العربية الشقيقة.

• ما مدى خطورة فشل مشروع المصالحة بين الفصائل الفلسطينية على مسار القضية الفلسطينية ؟

الحكومة الإسرائيلية اليمينية الحالية تلعـب علـى وتـر الانقسـام الفلسطيني، فتـارة يدعـون أن لا شريـك فلسطينـي لنتفاوض معـه وتارة يدعـون أن الدولة الفلسطينيـة يجـب أن تقـوم في غـزة التـي انسحبنا منها، ولا يخفـي على أحد أن الحكومـة الإسرائيليـة تسعـى وتشجع وتعمل على إدامـة الانقسام الفلسطيني لصالحها.

ونحـن نواجه هذا الانقسـام الجغرافي لأول مرة في تاريخنـا الفلسطيني، وفشل المصـالحة سـيقود إلى انتعاش الحلول الإقليمية، كمشروع توطين الفلسطينيين وإقامـة دولتهـم في غزة وجزء من سـيناء المصرية، ومشروع توطين الفلسـطينيين في أماكـن تواجدهم، هذه المشـاريع التي يرفضهـا شعبنا وكان شعبنـا البطل قد سجل موقفة في رفضـ مشروع سيناء عام 1956م ودفع ثمنه الشهداء والجرحى.

وسنفشـل أي مشروع يسعـى لضم أجزاء من سيناء المصرية لقطاع غزة لإقامة الكيـان الفلسطيني المزعـوم مع إضافة بعض من كانتونات الضفة الغربية لهذا الكيان والتنازل عـن الدولة الفلسطينية المستقلـة وعاصمتها القدس الشرقية، والتنازل عن حق العودة للاجئين والقدس كعاصمة للدولة الفلسطينية.

وكما قال السيـد الرئيس لن نتنازل عـن أي مـتر واحـد مـن أراضـي الدولـة الفلسطينيـة، ولا نريـد زيـادة متر واحد لمساحـة دولتنـا على حسـاب أراضي أي دولة عربية.

• هل تتفقون مع القول السائد بأن إسرائيل هي أكبر المستفيدين من ثورات "الربيع العربي"؟

– إسرائيـل تستفيـد مـن الانقسـام العربـي والانقسـام الذي تشهـده بعض الـدول العربيـة والساحـة الفلسطينية، والحراك المستمر في بعض الدول العربية وبالأخـص دول الطـوق يضعـف دولنـا وممكـن أن ينتـج عنـه تقسيمـاً لدولنـا العربيـة، وتدمـير جيوشهـا، فالجيـوش العربيـة مستهدفـة ومطلـوب إنهاءها، وربمـا لا قـدر الله إن استمـرت هـذه الصراعات طويلاً سنجد أنفسنا وصلنا للا دولة واللا شعب واللا وطن!

• من الواضح أن الإدارة الأميركية في عهد باراك أوباما لم ترغب كثيراً في لعب دور مباشر في عملية التسوية الفلسطينية – الإسرائيلية، لما قد يؤثر سلباً على علاقتها مع الكيان الصهيوني، ما هو تقييمكم للمسارات المحتملة للسياسة الأميركية تجاه القضية الفلسطينية مستقبلاً ؟

– هناك مفاوضـات جارية الآن بيننا وبـين الإسرائيليـين برعايـة أميركيـة، وبـلا شك جهـود أميركية حثيثـة ونشاط دبلوماسـي نشـط لرئيـس الدبلوماسية الأميركيـة جون كيري، وعقدنـا للآن نحو 16 جلسة مباحثات مع الجانب الإسرائيلي.

المفاوضـات حـدد لها سقـف زمني 9 شهـور وستنتهـي في 30 إبريـل عـام 2014م، وإن لم تفضـي لنتيجـة فـإن القيـادة الفلسطينيـة لديهـا خيـارات كثـيرة ومنهـا الذهـاب للأمـم المتحـدة وطلب الانضمـام لجميع هيئاتها الدولية بمـا فيها محكمة الجنايـات الدولية، ولنا كشعب يـرزح تحت نير الاحتـلال مقاومة الاحتـلال وستقـاوم مـن داخـل أرضنـا المحتلة بالمقاومة الشعبية الشاملة وعلى كل الأراضـي الفلسطينيـة، وسنعريه في كل المحافل الدولية.

والمطلـوب مـن الولايـات المتحـدة الأميركيـة التـي تؤكد أنهـا راعية للعالم الحـر وساعيـة لنشر قيـم الديمقراطية والعدالـة في جميـع أرجـاء المعمـورة، أن لا يكتفـي دورهـا علـى رعايـة اللقاءات الفلسطينيـة – الإسرائيليـة وتسهيـل هذه اللقـاءات، فالولايات المتحدة عليها فرض الحـل العادل بالاستنـاد لقرارات الشرعية الدولية.

والإدارة الأميركيـة والرئيـس أوباما يسعوا لإحلال السلام في المنطقة.

هـذا السـلام لا يمكـن أن يتحقق في المنطقة بـدون إقامـة دولـة فلسطينية مستقلـة ومتواصلـة كاملـة السيـادة، وعاصمتها القدس الشرقية، وهذا يتطلب من الجانب الأميركي أن يكون حكماً عادلاً ذو إرادة قويـة للضغـط علـى إسرائيـل للإلتزام بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

• ما طبيعة الدور الذي يلعبه الإتحاد الأوروبي اليوم في مسار التسوية السلمية للقضية الفلسطينية؟

– السياسـة الأوروبيـة تساند القضية الفلسطينية ثابتـة ومنسجمة مع القانون الـدولي وتعتـبر القدس الشرقيـة جزءاً لا يتجزأ مـن الأراضي العربيـة المحتلة عام 1967م، وتعتبر سياسة الاستيطان التي تنتهجهـا إسرائيل غير شرعيـة وتتعارض مـع جهـود عمليـة السـلام في المنطقة .

• الرئيس الفلسطيني محمود عباس

• السفير الفلسطيني متحدثاً لـ "البلاد"

– نسجل لملك البحرين كل التحية والتقدير لإعادته توجيه البوصلة باتجاه فلسطين في كلمته التاريخية أمام المجلس الوطني

–الثورات العربية أثرت على القضية الفلسطينية المستهدفة أصلا

– أوطاننا بحاجة لتغليب المصلحة العامة على الحزبية الضيقة

– القيادة الفلسطينية عاقدة العزم لطلب الانضمام لكل الهيئات الدولية التابعة للأمم المتحدة

– أميركا عليها المسؤولية الأخلاقية تجاه حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة

– تحظى قضيتنا بإجماع الشعب البحريني والوفود البحرينية الشعبية أكبر دليل

– لن توقع قيادتنا أي اتفاق نهائي مع إسرائيل قبل إطلاق سراح جميع أسرانا

– سنفشل أي مشروع يسعى لضم أجزاء من سيناء المصرية لقطاع غزة لإقامة الكيان الفلسطيني المزعوم

وهم ملتزمون بإحـلال السلام في المنطقة العربية إستناداً لقرارات الشرعية الدولية، ويعترف الإتحـاد الأوروبي بحـق الشعب الفلسطينـي في إقامـة دولتـه المستقلة على أراضيه ضمن حدود عام 1967م .

وخطـى الإتحـاد الأوروبـي خطـوة كبيرة مؤخـراً بوقفه التعاون بكل أشكاله مـع منتجـات المستوطنـات الإسرائيليـة المقامة علـى الأراضي إلتـي احتلت عام 1967م، وستدمغ دول أوروبا كل بضائع المستوطنـات بدمغـة تميزها عـن باقي البضائع كي يميزها المستهلك الأوروبي ليتجنبهـا إن أراد، وذلـك بداية من شهر يناير عام 2014م.

• الكلمة التي وجهتموها لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة بمناسبة افتتاح دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الثالث للمجلس الوطني، كان لها بالغ الأثر في الشارع البحريني، فإلى أي مدى تصنفون حجم التناغم بين الموقف الرسمي والشعبي في مملكة البحرين تجاه القضية الفلسطينية؟

– ليـس غريبـاً علـى جلالـة الملـك حمـد بـن عيسـى آل خليفة ملـك مملكة البحريـن مواقفة المبدئيـة الداعمة للحق الفلسطينـي، فجلالته يقف دائماً وفي كل المحافـل مدافعاً عـن حـق شعبنا في إقامة دولتـه المستقلـة فـوق أراضيـه بحدود حزيـران – يونيو عـام 1967م وبالقدس الشرقية عاصمة للدولة .

وشعبيـاً تحظـى قضيتنـا بإجمـاع الشعـب البحريـني المحـب لفلسـطين والداعـم لشعبهـا، وسطـرت الوفـود البحرينيـة الشعبية ملاحـم الوفاء والدعم والتأييـد لشعبنـا في فلسـطين، ونوجـه التحية للمؤسسة الخيرية الملكية برئاسة الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة على جهوده المخلصـة لدعم أهلنـا في الضفة الغربية وقطـاع غزة وخاصـة في القدس المحتلة، وزيارات وفد الجمعيـة برئاسة أمين عام المؤسسـة مصطفـى السيـد، لمـا لها الأثر الكبـير بقلوب أبنـاء شعبنـا، والمؤسسة وقعـت اتفاقيـة تعاون مـع برنامج الأمم المتحـدة الإنمائي لتمويل مشروع إنشاء وتشغيل مكتبـة مملكة البحرين العامة في القدس الشريف، ونثمن عالياً جهود وزيرة الثقافة الشيخـة بي بنت محمد آل خليفة لجهودها الكبـيرة في إقامة مركز البحرين الثقـافي في القدس والذي جـار الترتيب لـه بشكل حثيث، من خـلال تبنيها مشروع ثراء بيت تاريخي في القدس و تحويله إلى مركز ثقـافي بحرينـي في القدس. وكذلك لاستضافة النشاطـات الثقافية والفنية الفلسطينيـة المقامـة علـى أرض مملكة البحريـن، وهذا ليـس غريبـاً على شعب البحريـن وقيادتـه السياسيـة الحكيمـة ممثلـة بجلالة الملـك حمد بـن عيسى آل خليفة، وسمو رئيس الوزراء الموقر، سمو الأمـير خليفة بن سلمان آل خليفة، وسمو ولي العهد الأمـين، الأمير سلمان بن حمد آل خليفة.

– المصلحة الفلسطينية تقتضي عدم التدخل في الشؤون العربية الداخلية خاصة في هذه المرحلة الدقيقة

• مـاذا تقولـون عن الأسـرى الفلسطينيين ومعاناتهم؟

– تعلـن الحكومـة الإسرائيلية عن إقـرار إنشاء مستوطنـات جديدة وبناء وحـدات استيطانيـة جديـدة بالتزامن مع إطلاق سراح الأسـرى الفلسطينيين، ويأتـي هـذا لخلـط الأوراق وتخريـب عمليـة السـلام وقتـل لحظـة الفـرح الفلسطينـي، وإضعـاف وتقزيم حجم الإنجـاز السياسي الذي تحققه القيادة الفلسطينية من وراء هذه العملية.

قيادتنا الفلسطينيـة لن توقع أي اتفـاق نهائي مـع إسرائيـل قبل إطلاق سراح جميع الأسرى، والذين يبلغ عددهم في سجون الاحتلال حوالي 5000 أسير.

هؤلاء الأسـرى المفرج عنهم هم من الأسـرى المعتقلين قبل اتفـاق أوسلو عام 1993م حرر منهـم 52 أسيراً على دفعتين وبـاق منهم 52 سيفرج عنهم لاحقـاً علـى دفعتين، وهـؤلاء كان من المفروض أن يطلق سراحهم بعد توقيع اتفـاق أوسلو مباشرة، وتأخـر الإفراج عنهـم لتعنـت الحكومـات الإسرائيلية وتسويفهـا، وشعبنـا يعلم مـدى مكر ودهاء وانتهازية السياسات الإسرائيلية المخالفـة لـكل القوانـين الدوليـة، وشعبنـا كذلك قادر علـى التمييز بين الحقيقة والتضليل.

• مرت منذ أيام الذكرى التاسعة لاستشهاد الرئيس ياسر عرفات، ما جديد الذكرى؟

– الرئيس الشهيـد ياسر عرفـات هـو قائـد الشعـب العربـي الفلسطيني ورمـز تاريخه المعاصر، وكمـا قال الشاعر الكـوني محمـود درويش، "كان ياسر عرفـات الفصـل الأطـول مـن حياتنـا"، فهو مفجر الثـورة الفلسطينية المعاصرة وباعث الهوية الوطنية الفلسطينية، وهو صانـع الكينونـة الأولى للشعـب العربي الفلسطينـي على تراب وطنـه والمتمثلة بالسلطة الوطنية الفلسطينية.

وتأتـي الذكـرى هـذا العـام، وقـد أصبحت الحقيقة جلية بأن إسرائيل كانت وراء اغتيالـه بالسـم وبمـادة البولونيوم المشـع والسام، رحمـه الله وعزائنا أن من استلـم بعـده الأمانـة، الأمـين المؤتمن الثابت علـى الثوابـت، الرئيس محمود عباس، السائـر علـى درب الشهيـد أبو عمار، ولـن نحيد عـن أهدافـه أو نقضي دون تحقيقهـا، وسـوف تقـوم الجهـات الفلسطينيـة المختصة بمقاضاة مرتكبي الجريمة النكـراء بحق الزعيم الراحل رحمه الله.

• يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني هذا العام 2013م، هل من جديد؟

– سنحتفـل كمـا كل عـام مـع الأمم المتحدة وأهلنا في البحرين وسفراء الدول العربيـة والأجنبيـة في مملكـة البحريـن وأبنـاء الجاليـات الفلسطينيـة والعربية والإسلاميـة والأجنبيـة باليـوم العالمـي للتضامن مـع الشعـب الفلسطيني الذي يصـادف 29 نوفمـبر من كل عـام، وهذه المناسبة يتم إحياؤها سنوياً من قبل الأمم المتحدة في معظم دول العالم، وفي البحرين يتم تنسيق هذا الاحتفال مع السيد نجيب فريجي مدير مركز الأمـم المتحدة للإعلام لبلدان الخليج العربي، ولا ننسى مصادفة نفس اليـوم بالذكـرى الأولـى لحصول فلسـطين علـى صفـة "دولـة مراقـب" بالأمـم المتحدة، كما يصـادف هذا الشهر الذكـرى الخامسة والعشرون لإعلان قيام دولـة فلسـطين في 15/ نوفمـبر من كل عام، وكذلـك الذكرى التاسعة لاستشهاد الزعيم الخالد ياسر عرفات "أبو عمار" في 11/ نوفمـبر، وستقيـم السفارة فعالية كبيرة بذكرى إعلان الاستقلال الذي يعتبر فلسطينيـاً "اليـوم الوطنـي"، وكذلـك إحياءً للذكـرى التاسعة لاستشهاد شمس شهـداء فلسـطين وجـد نضالنـا الأكـبر الزعيم "أبوعمار" رحمه الله.

الزراعة والثروة البحرية
Agriculture and Marine Resources

إعلان هام لأصحاب المهن والأنشطة البحرية
(الصيادين - الهواة - الجزافيين - الشركات التجارية)

تهيب الزراعة والثروة البحرية ووزارة شئون البلديات والتخطيط العمراني وبالتعاون مع وزارة الداخلية وعدد من الوزارات والهيئات الحكومية ذات العلاقة جميع أصحاب المهن والأنشطة البحرية بشأن تنفيذ حملة مشتركة للرقابة البحرية.

وتوجه الحملة أصحاب وملاك السفن الغير مسجلة ومعدات الصيد والمعدات والسيارات المهملة في كافة المواقع بضرورة التقاليا وتلقيا خارج المرفأ خلال مدة أسبوعين من تاريخ هذا الإعلان، وفي حالة عدم الاستجابة لذلك سوف يتم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية والتدابير اللازمة حيال تلك المخالفات وتلقيا على نفقة مالك وذلك بالتعاون مع الجهات المختصة.

« المخالفات المستهدفة »
– السفن الغير مسجلة والتشغيل المهملة.
– تلف لعدة المهملة والمرمية للغير.
– السيارات المهملة (الكراكات).

« تنبيهات هامة »
– المرفأ هو الأنسب لتلقيا قوارب سلق الصيد، قوارب الصيد.
– يوجد إيراد الاستلام والكراكات حد الوصول إلى بوابة المرفأ.
– يمنع إدخال وإخراج السفن دون التصريح على مواقع من محدد المرفأ.
– يحظر استخدام الأدوات المهام بأعمال الصيانة دون التصريح على بطاقة تصريح الصيانة.

• تنبيه الجزافيين والأصناف الواردة في :
– المرسوم بقانون رقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٢ بشأن التنظيم صيد واستغلال وحماية الثروة البحرية.
– القرار رقم (٨) لسنة ٢٠١٠ بأن إصدار لائحة مراقبة الصيد، قوارب.

الحملة المشتركة للرقابة البحرية
JOINT CAMPAIGN OF MARINE CONTROL